بالعصبة الشقيق ولا يفرض للاخت للاب النصف وتعول لسعة
او للاخوة للاب الثلثان وتعول لعشرة كما توهمه بعضهم وهو
توهم باطل والله اعلم ثم شرع المصنف رحمه الله في شي من ا
حكام الجد والاخوة وذا بوعد السابق فقال **باب الجد والا**
**خوة** اي من الابوين او من الاب فقط سواكان احد الصنفين
منها منفردًا عن الاخر وكانا مجتمعين والمراد الواحد فاكثر من
الذكور او الاناث او منهما والمراد ايضا حكمه معهم وحكمهم
معه اما حكمه منفردا عنهم وحكمهم منفردين عنه فقد تقدم واعلم
ان الجد والاخوة لم يرد فيهم شي من الكتاب ولا من السنة وانما ثبت
حكمهم باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم فمن مذهب الامام ابي بكر
الصديق وابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الصحابة والتا
بعين رضي الله عنهم ومن تبعهم كابي حنيفة والمزني وابن سريج وابن
اللبان وغيرهم رحمهم الله ان الجد كالاب فيحجب الاخوة مطلقا
وهذا هو المفتى به عند الحنفية ومن مذهب الامام على ابن ابي طالب رضي الله
عنه انهم يورثون معه على تفصيل خلاف ذكرته في شرح الترتيب
مع ذكر الادلة والاجوبة لكل من الفريقين ومذهب الامام
زيد رضي الله عنه هو مذهب الائمة الثلاثة مالك والشافعي
والامام احمد ابن حنبل رضي الله عنهم ووافقهم محمد وابو يوسف والجمهور
رحمهم الله تعالى وهو ما ذكره المصنف رحمه الله حيث قال **ونبتدى**
**الان بما اردنا** ايراده **في الجد والاخوة** لا من الام فقط
**اذ وعدنا** في باب الفروض حيث قال وحكمه وحكمهم سياتي

فالقحو



**فالق نحو ما اقول السمعا** واسمع سماع تفهم واذعان
**واجمع** في ذهنك **حواشي** اي اطراف **الكلمات** جمع كلمة
وهي القول المفرد **جمعا** وهو مصدر مؤكد والمراد انك تصغي
لما يورد من العبارات في الجد والاخوة وتجمع اول الكلام وا
خره وتفصيله واجماله وتهتم بذلك اهتماما زايدا عسى ان
تظفر ببعض المراد وانما قدم هذا الكلام لان باب الجد والاخوة
خطر صعب المرام فلقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم
يتوقون الكلام فيه جدا فعن علي رضي الله عنه من سره
ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه سلونا عن عضلكم واتركونا من الجد لا حياه الله ولا
بياه وورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما طعنه
ابو لولوة وحضرته الوفاة قال احفظوا عني ثلاثة اشيا
لا اقول في الجد شيا ولا اقول في الكلالة شيا ولا اولي عليكم
احدًا اذا تقرر ذلك فلنرجع الى كلام المؤلف رحمه الله
تعالى فقوله واعلم **بان الجد** اي مع الاخوة **ذوا** أي صاحب
**احوال** باعتبارات فباعتبار اهل الفرض معه وجودا او
عدما حالان وباعتبار ماله من المقاسمة والثلث وغيرهما خمسة
احوال وباعتبار ما يتصور في تلك الاحوال الخمسة عشر احوال
باعتبار انفراد احد الصنفين معه واجتماعهما معا ربعة
احوال **انبيك** اي اخبرك **عنهن** اي عن تلك الاحوال اما نص
واما ضمنا من تضاريس الكلام **على التوالي** اي و لا يحجب

Copyright © King Saud University